طرفه في وسط القرد وكلفه ان يصعد الشجر ويجني له
اطايب الثمر ويلقيه اليه والدب يمسك بالطرف الاخر من
الحبل الى ان يلبث القرد بذلك يعتبه بوجه ثم انصرف به الدب
الى غار له فادخله فيه وحجر عليه بانه يصحبه بها اضجعه
فاخرجه من الغار وانطلق به الى الغيضة لجنا له الثمر
غاية نهاره ثم راح به الى الغار يسجنه فيه فلبث بذلك مدة
والدب يتعلق بمنتاه والقرد في اسوء حال واعظم مشقة يشغل
نهاره في خدمة الدب ويبيت ليله في حبسه وكان يقال
من تعرض لما لا يعنيه وقع فيما يعنيه وكان يقال يهون
العاقل من ورائه فكرته فاذا استعنت له شهوة نظرت بفكره
في مبادئها وعواقبها وتدبيرها بحكم الرائي ويكون
الاحمق من وراء شهواته فكلما انبعثت له شهوة نزلت
نافذة الى وجهها لا يصدها شيء وكان يقال انما
شر المؤنة المعجلة للتعذر وشاقالات الازواج تحمل منها امور
ما يحتمل منها الابدان وتصير الموادة انها غايتها وليس كذلك
المؤنة المعجلة للحبيب لان الازواج تلذ بها ويسعد
الابدان لها فصل ثم ان القرد تفكر في حاله فظهر له ان يصحبه
في خدمة الدب ليتقرب من الخلاص منه ندم على صحبته

في خدمته

٥٩

في خدمته وعلم ان ليس يخرجه منه الا الحيلة فطالت فكرته
في ذلك الى ان اتخذ له وجه الحيلة فيه وكان يقال اذا كان
المملوك بلا الفكر زادت الهمة فهو سالم لمالكه وان لم
يكن بهذه الصفة وان له شريكا فيه هو املك له من سيده
وذلك انه اذا كان متحرك الشهوة كان منقادا لطاعتها
واذا اصبحت فكرته احلها في طلب الراحة من النصب والخلاص
من الاسر وامامه الحيلة التي انفعه عن نفسه واذا اجمع حيلته
اتصف بالغضب والانفة والحقد وبما يريد مما لم يرد
مولاه فيه وكان مما عول عليه القرد من الحيلة للدب ان
تظاهر بضعف البصر فصار يطلع الى الدب من الثمر ما لا
خير فيه فزجره الدب عن صنعه فلم يزدجر وضربه فلم يرتدع
فلما طال عصيانه عليه قال له اني تعبت من ردعك
وضربك وحدثت نفسي بأكلك لانه لم يبق لي فيك منفعة وكان
يقال اذا لم تجد من الخادم الا ما يشاء ادبه فاخدم نفسك
لانه خير فليكن من المشقة اضعاف ما يحمله عنك بذلك
فقال له القرد دللت علي ما وقفت من سوء الادب
ولو قتلتني لندمت كما ندم الطحان على قتل حماره فقال
له الدب اخبرني عن ذلك فقال القرد

يحكى

Copyright © King Saud University